

من هدى القرآن | ٢ | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام ليلة مباركة مع آيات مباركة نستعرض فيها - [00:00:00](#)

قصة الخليقة واول ما خلق الله تبارك وتعالى على الارض من بني الانسان انها قصة بداية الوجود الانساني على وجه الارض واذا كان الانسان لابد ان يتعرف على تاريخ ابائه - [00:00:25](#)

ليتسنى له يسير على هدي ورشد ينبغي له ان يتعرف على تاريخ جده الاول وهو ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وادم عليه السلام هو اول ما خلق الله تبارك وتعالى من بني الانسان - [00:00:55](#)

وليس الشأن كما قال بعض الناس بان هناك خلقا انسانيا كان قبل ادم وارادوا ان يحتجوا على ذلك ببعض الحفريات التي وجدها علماء ازيلوجيا لرؤوس متفرقة آآ ادمية وجدوها في افريقيا ووجدوها في امريكا - [00:01:22](#)

وقالوا بان بعضها يرجع الى اكثر من مليوني عام ليؤسسوا على ذلك ان هناك خلقا انسانيا كان قبل ادم هذا الكلام يوصله القرآن ويبين القرآن ان اول خلق انساني وطأ الارض كان هو ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:01:50](#)

وادم كرمه الله لم يكن بشرا عاديا بل ان الله تبارك وتعالى اصطفاه بامور كثيرة من هذه الامور ان جعله الله تبارك وتعالى اول نبي فاول الانبياء هو ادم عليه السلام - [00:02:21](#)

لقد امره ربه تعالى ونهاه واوحى اليه ربه عز وجل امره ربه ونهاه امره ان ينزل الارض ونهاه ان يأكل من الشجرة. اذا هذا امر ونهي ثم ان الله تبارك وتعالى كلمه واوحى اليه. وهذا كله دليل - [00:02:44](#)

على انه كان نبيا وهذه المسألة تحققها بوضوح وجلاء غير واحد من اهل العلم كابن حزم وغيره رحمهم الله تعالى جميعا واول سياق لقصة ادم في القرآن الكريم نجد سيقا تاما في سورة البقرة - [00:03:08](#)

وهي اول السور على حسب الترتيب القرآن الموجود بين ايدينا وفيه يقول ربنا عز وجل واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:03:32](#)

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. الايات اه هذه القصة كانت في الزمن الماضي ونحن لا نعلم الاخبار الماضية الا اذا اخبرنا عنها. الا اذا اخبرنا الله تعالى عنها - [00:03:57](#)

الله تبارك وتعالى بعد ان ذكر قصة نوح قال ربنا عز وجل تلك من انباء الغيب نوحيها اليك لو كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا النبي عليه الصلاة والسلام لولا اخبار الله تعالى له بقصص الانبياء ما علمها صلى الله عليه وسلم - [00:04:23](#)

ونحن لولا اخبار الله تعالى لنا بهذه القصص في كتابه واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم لنا في سننه بهذه القصص ما علمناها لانها كيف سترد الينا ليس لنا من سبيل اليها ولن نستطيع ان نعرفها - [00:04:49](#)

الا من خلال حكايات آآ اهل الكتاب ونحن امرنا شرعا الا نصدقهم والا نكذبهم والا نصدق الا ما كان في قرآنا او في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم هذه القصة كانت في الزمن القديم - [00:05:13](#)

اذا لها زمن ونجد الدلالة على ذلك في قول الله تعالى واذا اذ هذا ظرف زمان للدلالة على ان هذه القصة كانت في زمن لم تكن خارج الزمن وانما كانت في زمن - [00:05:35](#)

وهذا الزمن كان زمنا ماضيا بدلالة الافعال الماضية الموجودة في السياق كله من هذه الافعال. قال ربك وجائل فهذه الافعال تدل على

ان السياق كان في الزمان الماضي واذ قال ربك للملائكة - 00:05:55

والملائكة من جملة مخلوقات الله عز وجل خلقها الله تعالى من نور كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور

وخلق الجان ممارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم - 00:06:18

ثم ان هذه الملائكة عباد لله تعالى مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون هذه او هؤلاء يعملون بامر الله عز وجل لا يفترون عن

عبادته ليل نهار صبح مساء - 00:06:41

وجعلهم الله تبارك وتعالى على وظائف الاصل انهم عباد مكرمون ولكن لهم وظائف وهناك ملك للوحي واخر القطر واخر للموت وقبض

الارواح واخر للجبال واخر لنزول مطر لهم وظائف متعددة - 00:07:05

ولكن هم في جملتهم مطيعون لله عز وجل. ويخشخشون الله تعالى من فوقهم وانهم ايضا يفعلون ما يؤمرون وهذه الملائكة اعدادها

لا يمكن حصرها لا يمكن حصرها والاثار تدل على انهم كثيرون بصورة لا توصف - 00:07:29

ويا ترى هم افضل من البشر ام لام هذه المسألة فيها نزاع طويل عريض والصحيح المحقق في هذه المسألة ان الملائكة افضل من

حيث المبتدأ وان صالح البشر افضل من حيث المنتهى - 00:07:56

ومن حيث الخلقة فان الله تعالى خلق الملائكة من نور وخلق ادم من طين لازب وكما هو معلوم بان النور افضل من الطين فمن حيث

اصل الخلقة والمبتدأ الملائكة اشرف - 00:08:17

ثم ان المطيع من بني ادم الذي وفقه الله تعالى الى طاعته واعانه على طاعته عندما يموت ويأمر الله تعالى به الى الجنة فضلا منه

واحسانا وجودا منه وتكرما فان الملائكة يدخلون على هؤلاء من كل باب. ويسلمون عليهم سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الباب -

00:08:38

نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اهل الجنة وصارت الملائكة الذين هم عباد الله تعالى حقا الذين خلقوا من نور فهم افضل من

حيث الخلقة صاروا من جملة الذين يخدمون صالح البشر - 00:09:08

واذ قال ربك للملائكة ماذا قال لهم اني جاعل في الارض خليفة اني جاعل في الارض خليفة. جاعل اي مصير وخالق فاجعل بمعنى

والخلق والخليفة اما ان تكون آآ اسم فاعل او ان اكون اسم مفعول. اي خليفة اما ان تكون بمعنى خالف - 00:09:28

لو مخلف واما ان تكون بمعنى مخلوف بمعنى لو ان رجلا وولده فهذا الاب وهذا الابن الابن خليفة لابي. خليفة لابي. خليفة لابي. خليفة لابي.

اذا خليفة هنا بمعنى بمعنى مفعول اي مخلوف - 00:09:58

وكذلك بالنسبة للاب اذا كان خليفة فهذا خليفة بمعنى فاعل اي خالف اي خلف غيره والمقصود ان ادم آآ وذريته هم خلفاء الابن يخلف

اباه والاب يخلف الجد وهكذا دواليك - 00:10:26

وهل يصح ان نقول بان ادم هو خليفة لله عز وجل الصواب هذا لا يجوز لان الخليفة يقتضي انه يخلف غير موجود او غائب غير

موجود ميت او غائب ولذلك كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:53

انه عندما كان يستتر يقول اللهم انت الخليفة في المال والاهل والولد انت الخليفة اي جعلتك خليفة لي في المال والاهل والولد

واحفظهم يا الله ورعاهم يا الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:18

وربكم خليفة كل مسلم الله تبارك وتعالى يرث الارض ومن عليها ويصير ربنا عز وجل خليفة لكل انسان ولا يصح ان يكون الانسان

خليفة لربه بل الصحيح ان الله تعالى هو الذي يخلفك - 00:11:39

يخلفك في غيبتك ويخلفك عند مماتك قول ربنا عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ليس على جهة المشورة

اي ان الله تعالى لا يشاور الملائكة ما رأيكم - 00:11:58

لاني جاعل في الارض خليفة فان هذا الكون كون الله عز وجل وهذا الملك هو ملك الله عز وجل ولا يشير الله تعالى احدا من خلقه

في شيء من خلقه - 00:12:20

وانما كان هذا الاعلام من اجل ان يستخرج الله تبارك وتعالى منهم منهم ما يريد واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة

قالوا اي قالت الملائكة اتجعل فيها اي الارض - [00:12:36](#)

من يفسد فيها ويسفك الدماء الايات هنا عدة وقفات الوقفة الاولى ان الملائكة عندما قالت اتجعل فيها اي اتخلق فيها وتصير فيها اي في الارض من يفسد فيها الايات دلالة على ان الملائكة تحكم بما تعلم - [00:12:57](#)

تحكم بما تعلم. اذا علمت الملائكة ان هذا الانسان عندما سيوجد على الارض فيحدث هذه المفاسد وهذه المصائب فقالت ما قالت وهنا السؤال كيف علمت الملائكة ان بني الانسان عندما يوجدون في الارض سيفسدون ويقتلون ويصنعون ويصنعون. كيف علموا -

[00:13:21](#)

قالوا هذا العلم اما ان يكون الله تعالى اعلمهم فقل اني جاعل في الارض خليفة يقتلوا ويسفك الدماء ويفسد فيها وفي الوقت نفسه يطيع ويفعل كذا وكذا فقص الله تعالى عليهم جملة من فعل الانسان عندما ينزل الى الارض او عندما يوجد على الارض -

[00:13:47](#)

فعلمت الملائكة من الله عز وجل. هذا قول قاله بعض اهل العلم القول الثاني ولعله هو الاولى ولعله الاولى ولعله الافضل ان هناك خلقا في الارض كان قبل الانسان وهذا الخلق كان هو الجن. كما قال كثير من المفسرين. الجن - [00:14:14](#)

اوجدهم الله تبارك وتعالى في الارض وعندما يخلق الله تبارك وتعالى الخلق يخلقهم لغاية شريفة. ان يعبدوه ان يوحدوه ان يوقروه ان يعظموه ففسدت الجن في الارض وتعالى طغيانها في الارض - [00:14:37](#)

فارسل الله تعالى اليهم من يحاربهم ويقتلهم ففرت الجنة الى البحار ورؤوس الجبال والاماكن الخربة في الارض وهذه هي اماكنها الى الان فاماكن الجن الى الان هي البحار ورؤوس الجبال والفلوات والاماكن الخربة - [00:14:57](#)

فعلمت الملائكة ان خلقا بعد الجن اذا وجد في الارض سيحدث في الارض ما احدثت الجن. فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن في المقابل ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:15:19](#)

وفي قول الله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة اشارة اشارة الى ان الجنة بالنسبة لادم ليست دار مقام وانما هي دار سكن ليست ليست دار مقام وانما هي دار سكن - [00:15:41](#)

فان الله تبارك وتعالى قدر في علمه الاول ان ادم سينتهي امره الى الارض فكان ما كان وفي كل الملائكة اتكي اتجعل فيها من يفسدها. الافساد هو عدم الاصلاح والاصلاح - [00:16:04](#)

ان يكون كل شيء كما اراد الله يبقى كل شيء كما ارضى الله هذا هو الاصلاح فالانسان اذا صلى الصلاة في اوقاتها واذا وصل الرحم واذا ما هذا الطريق واذا حافظ على المياه - [00:16:24](#)

واذا حافظ على مرتفعات الناس وطرق الناس وممتلكات الناس هذا كله من جملة ما يحبه الله عندما تأتي محب الله عز وجل فهذا هو الاصلاح المبتغى وضده والافساد الضوء والافساد. اذا القتل سمي افسادا لانه ليس على مراد الله - [00:16:41](#)

وليس موافقا لمرضاة الله وسمي الزنا افسادا لان الله تعالى لا يرضاه وسميت السرقة بفساد لانه ليست على مرضات الله عز وجل كل مراض الله هي المصالح وكل ما لا يرضى الله تعالى عنه هو من جملة المفاسد - [00:17:06](#)

اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء سبحان الله! سفك الدماء اي صب الدماء فسفك الشيء اذا صبه فهذا المقتول عندما يقتل فان دمه آآ ينهر فان دمه ينهر. رأيته اناء لو ملئ دما - [00:17:28](#)

ثم بعد ذلك سكبته على الارض فانه يجري وكذلك المقتول فكثرة المقتولين انما يقتلون بانهار دمائهم اي بسفك دمائهم سبحان الله! سفك الدماء هذا افساد فلماذا ذكر الله تعالى سفك الدماء بعد الافساد؟ - [00:17:50](#)

لو قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك لاستقام المعنى لكن خص القتل لانه اعظم الافساد لانه اعظم الافساد هذا موجود في عند العرب - [00:18:16](#)

انه يمكن اخراج آآ واحد من الجملة او يخرج شيء من العموم من باب آآ التنويه على آآ خطورته وعلى علو شأنه. كقول الله عز وجل حافظوا على الصلوات اخواتي والصلاة الوسطى - [00:18:36](#)

الصلاة الوسطى من جملة الصلوات فلماذا امر الله تعالى بالصلاة الوسطى مع انها من جملة الصلوات للتنبيه على خطورتها واهميتها وعلو شأنها وكذلك القتل من جملة الفساد فلماذا خص بالذكر - [00:18:58](#)

وذكر بعد ذلك العام وذلك لبيان خطورة القتل فان الانسان في سعة من في سعة من امره ما لم يسفك دما حراما وهذا عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:19:17](#)

ينظر الى بيت الله الحرام ويقول لبيت الله الحرام ما اعظمك وما اقدسك وان حرمة دم المسلم اعظم عند الله تعالى من حرمة بيت الله الحرام ولذلك ينبغي للمسلمين ان يحافظوا على دماء بعضهم البعض - [00:19:33](#)

ويعلموا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ولا يجوز لمسلم ان يحل لنفسه ان يقتل اخاه المسلم. نسأل الله تعالى العافية اذا خلق الذين اوجدهم الله تبارك وتعالى على الارض - [00:19:53](#)

احدثوا في الارض فسادا فبدلا من عمارة الارض بطاعة الله عز وجل عمروا الارض بمعصية الله عز وجل. فكان ذلك افسادا البشرية الان عندما تنفق كثيرا من اموالها في شرب السجائر والمخدرات - [00:20:16](#)

والتجارة في في المحرمات والحرمت هذا الامر فساد عريض فساد عريض والله تبارك وتعالى لا يحب الفساد كذلك هذه البشرية عندما تعلي من شأن الشرك او الكفر وتقلل من شأن التوحيد والايمان هذا فساد في الارض - [00:20:36](#)

عندما يجتهد الناس في تحصيل اموالهم وتقطيع ارحامهم وعدم تربية اولادهم هذا فذا فساد عريض اذا في جملة واحدة الافساد هو الوقوع المحارم او الحرمت التي نهى الله تبارك وتعالى عنها - [00:21:00](#)

والصلاح والاصلاح اتيانو ما يحبه الله تعالى ويرضاه فاذا كان ذلك والخلق الاول الجن الخلق التالي الانسان في المقابل ما هي حال الملائكة؟ الملائكة حالهم وفعلهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:21:20](#)

آآ التسبيح قيل معناه الصلاة وقيل التسبيح اي قول سبحان الله وبحمده ونسبح بحمدك ونقدس لك ونسبح بحمدك اي نقول سبحان الله وبحمده وفي الصحيح من حديث ابي ذر عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم واي الكلام افضل؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما اصطفاه الله تعالى - [00:21:44](#)

قال لملائكته ولعباده سبحان الله وبحمده اذا افضل الكلام ما اصطفاه الله تعالى لملائكته وعباده وهو سبحان الله وبحمده والنبي عليه الصلاة والسلام قال كلمتان خفيفتان على اللسان خفيفتان على اللسان - [00:22:13](#)

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فينبغي للمسلمين ان يكثر من تسبيح الله عز وجل ومن ذكر الله عز وجل. لان هذا من صفات الملائكة - [00:22:37](#)

وكلما كنت متصفا باخلاق الملائكة كلما كان ذلك اذكى لك واطهر فان من صفات الملائكة كثرة الذكر التسبيح والتحميد. فقولوا دائما سبحان الله وبحمده. سبحان الله وبحمده وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:56](#)

من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة. لم يأت احد يوم القيامة افضل منه الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه وقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:18](#)

من قال سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر فانتم عباد الله ايها المسلمون ايها المشاهدون الكرام كم مرة قلتم فيها اليوم سبحان الله وبحمده - [00:23:36](#)

فاذا كنت مقصرا في التسبيح والتحميد فمن الان اجتهد قبل ان تنام ان تقول سبحان الله وبحمده مائة مرة وزد على ذلك ان شئت وزيد على ذلك ان شئت فالملائكة من حالها - [00:23:55](#)

من حالها واوصافها واخلاقها انها تعظم الرب وتمجده ومن جملة فعلها في التعظيم والتحميد ان تقول سبحان الله وبحمده ثم قولهم ونقدس لك التقديس معناه التنزيه فنحن يا ربنا نظهر انفسنا بامريرين - [00:24:11](#)

نظهر انفسنا بالتسبيح ونظهر انفسنا المقصود ونقدس لك اي نظهر انفسنا من اجلك يا رب نظهر انفسنا من اجلك يا رب فالانسان المسلم لابد ان يتقي الله تعالى في نفسه - [00:24:36](#)

وان وان يكون مطيعا لله عز وجل وان يبتغي باقواله واعماله وافعاله وحركاته مرضاة الله عز وجل انظر الى الملائكة كيف انها تسبح الله وتقديس الله وتجعل الطاعة هذه تجعلها جميعا لله عز وجل. ونحن - [00:24:57](#)

بحمدك وتقديس لك اي من اجلك يا الله فما بالك بالانسان هذا المخلوق الضعيف المسكين الذي يتقلب ليل نهار في معاصي الله عز وجل؟ لماذا فلا يجتهد في طاعة الله عز وجل ولماذا لا يكون مخلصا لله عز وجل في اقواله وافعاله - [00:25:19](#)

فعندما قالت الملائكة ما قالت ليس من باب الاعتراض وحاشاها وانما قالت ما قالت لكي تستعلم عن حقيقة الامر ولكي يكون تعظيمها لله تعالى اعظم ولكي يكون عملها لله تعالى اتم - [00:25:43](#)

فلذلك قالت ما قالت فعندما قالت الملائكة ذلك قال الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون اي ان خلقي ليسوا جميعا الذين سيسفكون الدماء ويفسدون في الارض ولكن من خلق من يكون مؤمنا من يكون مطيعا من يكون ذكرا لله - [00:26:03](#)

منيبا الى الله رجاءا الى الله متوكلا على الله ان من عبادي هؤلاء الذين قلتهم فيهم ما قلتهم عبادا انتم لا تعرفونهم فاني اعلم من خلقي ما لا تعلمون ثم ينتقل السياق بعد ذلك - [00:26:29](#)

الى اية اخرى بمعنى اخر جيد وجميل وهي قول الله عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها هذا اول ذكر لادم القرآن الكريم وعلم ادم الاسماء كلها ولولا ان الله تعالى اعلمنا اسم ابينا ما عرفناه - [00:26:49](#)

فنحن جميعا نحن جميعا بنو ادم وآذوا من تراب ان اكرمكم عند الله اتقاكم وعند الترمذي وغيره ان الله تعالى ارسل جبريل ليأخذ قبضة من طين الارض فاخذ من جميع اطباقها والوانها. فكان منها ادم - [00:27:15](#)

ولذلك تجد من بني ادم منهم الابيض والاحمر والاسود والاصفر الوان سبحان ربي العظيم وعلم ادم اي علم الله تعالى ادم الاسماء كلها هناك علاقات بين الاسم اللي هو اللفظ - [00:27:37](#)

وبين مدلول هذا اللفظ بقول كلمة اسم معناها لفظ ومعنى كلمة اسم عندما اقول كلمة اسم اذا هناك لفظ وهناك معنى والعلاقة بين المعنى واللفظ هي علاقة قصدية قصدية اي مقصودة ليست علاقة ارتباطية هكذا. ولكنها علاقة مقصودة - [00:27:58](#)

عندما اقول قلم كلمة قلم هذا لفظ يدل على معنى وهي الالة التي تستعمل في الكتابة تسمى قلم ولذلك لو اتيت بالالة التي تستعمل في تغطية البطاطس او البطيخ هذه الالة اتيت بها لتكتب بها - [00:28:25](#)

لكنك بذلك آآ يعني قد اتيت بامر العجب لان الالة التي تقطع بها البطاطس والبطيخ لا تسمى بالقلم وان يسمى بماذا؟ بالسكين. فمن كتب بالسكين كان ذلك دليلا على فساد عقله - [00:28:47](#)

مثلا الثوب هو الذي هذا لفظ. معناه الذي يغطي جسد الانسان فلو ان انسانا اتى بحذاء والحذاء لفظ للدلالة على الجزء الذي يلبسه الانسان في قدميه. فلو ان انسانا اتى - [00:29:06](#)

بالثوب ولف به قدميه واتى بالحذاء يريد ان يلبسه في يديه. لكان بذلك قد اتى بامر عجيب اذا هناك لفظ وهناك معنى وهناك علاقات بين اللفظ ومعناه وهذه العلاقة علاقة مقصودة معروفة - [00:29:25](#)

كل الالفاظ بمعانيها اللي هي الاسماء علمها الله تبارك وتعالى لادم قولوا الفاظ قيل علمه الله تبارك وتعالى كل الالفاظ العربية والاعجمية وكل المعاني المتعددة يعني لو ان هناك لفظا له معان متعددة كل هذا علمه الله تعالى لادم - [00:29:45](#)

لك ان تقول ده مسألة عجيبة كيف يتعلم ادم كالهند بمفردها فيها اكثر من ثمانين الف لهجة محلية في الهند وهناك آآ لغات كثيرة في العالم فكيف يتعلم ادم هذه اللغات جميعا في لحظة واحدة - [00:30:11](#)

لا ينبغي ان تسأل هذا السؤال فان الله تبارك وتعالى يعني رفع السماء بلا عمد وهذا امر لا يمكن للانسان ان يتخيله ان السماء مطبقة على الارض هكذا ومع ذلك فان السماء لا تقع على الارض - [00:30:31](#)

هذا امر عجب انت انت مخلوق من قطرة من ماء مهين هذه النقطة التي هي من ماء مهين جعل منها عصب وجعل منها عظم وجلد وجهاز هضمي وتنفسي وجذب دوري دي مسألة عجيبة جدا - [00:30:49](#)

ازاي نقطة من الماء فيها الاف الحيوانات المنوية يأتي حيوان منوي فقط. ليلقح بويضة ليكون منها هذا الانسان. دي مسألة عجيبة

جدا. ده لا ممكن ولكن هذا واقع بامر الله عز وجل - [00:31:08](#)

فما الضير ان يحدث الله تعالى في كونه ما يشاء النبي عليه الصلاة والسلام خرج في ليلة واحدة من مكة الى بيت الله المقدس الى بيت المقدس ثم صعد به الى السماء السابعة ثم صعد به الى لاثم - [00:31:25](#)
ثم امر بالصلاة ونزل الى موسى في عدة مرات حتى كان التخفيف ثم نزل بعد ذلك الى بيت المقدس ثم صلى بالملائكة ثم عاد بعد ذلك الى مكة وذلك في جزء - [00:31:45](#)

من الليل هذا امر مدهش لا يمكن كيف ذلك الامر الا ان هناك يعني آآ صاروخ فضاء ما استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان ينجز هذه المهمة في جزء من الليل. ولكن هذا امر الله تعالى. فامر الله تعالى ان يتعلم ادم الاسماء - [00:31:59](#)

الالفاظ بمعانيها فتعلم ادم في اللحظة والتوبة ما الضير في ذلك الامر زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه تعلم اللغة العبرية في اسبوعين نحن الان نتعلم اللغة العبرية في شهور طويلة. ولولا الممارسة والمحاكاة يمكن آآ يعني ان تضع هذه اللغة التي تعلمها - [00:32:19](#)

وحد ذلك معنا. تعلمنا اللغة الفارسية وتعلمنا اللغة العبرية ولكن آآ نسينا هذه اللغات لاننا لم نمارس الدراسة زيد ابن ثابت تعلم هذه اللغة اللغة العبرية في خمستاشر يوم اذا هذا امر اراده الله تبارك وتعالى - [00:32:43](#)

فنحن لابد ان نؤمن بقدر الله عز وجل وان نؤمن بامر الله. فكان من جملة امر الله ان الله تعالى الهم ادم او علم ادم على قولين الاسماء كلها - [00:33:02](#)

وكأن الله تبارك وتعالى علم ان ناسا الزمن ربما يستنكرون هذا الامر تأكد هذه المعلومة فقال كلها فهذا تأكيد لم يقل وعلم ادم الاسماء وانما قال وعلم ادم الاسماء كلها - [00:33:19](#)

قال اللغويون والاصوليون بان لفظة كل ابلغ صيغ العموم ايه كلمة العموم دي؟ يقصد بالعموم ذلك اللفظ الذي يستغرق جميع افراده واجزائه دفعة واحدة بلا حصر عندما نقول الناس يسيرون في الشارع - [00:33:41](#)

مثلا ثم بعد ذلك امطرت السماء. نقول عمهم المطر عمه مطر اي شمالهم المطر جميعا دفعة واحدة فردا فردا من غير حصر. هذا معنى العموم قال الله تبارك وتعالى ان الابرار لفي نعيم - [00:34:03](#)

الابرار اذا كل من اتصف بالبر في نعيم. كان كبيرا صغيرا ذكرا آآ امرأة آآ شيئا آآ عربي عجمي ابيض احمر الى غير ذلك وعلم ادم وعلم ادم الاسماء كلها. اي علم الله ادم الاسماء كلها - [00:34:22](#)

ولا نريد ان ندخل في قضية اصل اللغة توقيفية ام يعني توقيفية ام الصلاحية؟ هذه مسألة الخوض فيها لا يفيد الان الواضح الذي ينبغي ان نؤمن به ان الله تبارك وتعالى علم ادم الاسماء كلها الهمه هذه الاسماء بمعانيها او علمه كل - [00:34:51](#)

كلمة بمعناها هذه الكلمة معناها كذا وهذه وتعلم ادم سريعا مرة واحدة النبي عليه الصلاة والسلام لم يقرأ ولم يكتب ومع ذلك آآ سمع من جبريل القرآن فحفظه كله. فينبغي ان نؤمن - [00:35:16](#)

بقدر الله عز وجل وعندما علم ربنا عز في علاه ادم الاسماء كلها عرض هذه الاسماء والمقصود بالاسماء هنا المسميات المسميات على الملائكة. يعني مثلا قال الملائكة مثلا يعني ما اسم هذا؟ اذا الاسم الذي عرض على الملائكة لا يقصد به اللفظ - [00:35:34](#)

وانما يقصد به ماذا؟ المدلول ما تقولون في ذلك؟ الملائكة لا تعرف ما تقولون في هذا ما اسم هذا الملائكة لا تعرف ما تقولون في هذا؟ الملائكة لا تعرف ما تقولون في ذلك الملائكة لا تعرف - [00:36:01](#)

لان الملائكة لم تتعلم هذه الاسماء بدالاتها وعند ذلك قال ربي سبحانه وتعالى انبئوني باسماء ماء هؤلاء ان كنتم صادقين. ان كنتم صادقين اي ان كنتم عالمين. ليس المقصود بالصدق - [00:36:21](#)

المنافي للكذب ولكن يقصد بالصدق هنا معنى العلم العلم اذا كنتم تعلمون الاشياء واذا كنتم تتكلمون في امور الغيب واذا كنتم تظنون انكم على علم فخبروني بهذه الاسماء بهذه المسميات - [00:36:39](#)

الملائكة لم تعلم شيئا من ذلك والملائكة لم تقف في مثل ذلك الموقف لتتعلم هذا فان الملائكة لا تعلم الا ما اذن الله تعالى لها ان تعلمه

يبقى الحاجة اللي ربنا عز وجل - 00:36:59

يأذن ان الملائكة تعلم الملائكة تعلم. وما لم يأذن ربنا عز وجل للملائكة ان يتعلموها لا يعرفوه. كيف يعرفوه لا يعرفون عندئذ قالت

الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:37:19

وفيه دليل على ان الفاضل اذا سئل عن شيء فلم يعلمه يقول الله اعلم الله اعلم اتى رجل الى الامام ما لك عليه رحمة الله ليسأله في

مسألة أسأله في مسألة - 00:37:40

فقال الامام ما لك لا اعلم قال الا تستحي ان تقول لا اعلم انت امام اهل الحجاز ازاى انت امام الحرمين الحجاز يطلق هذا اللفظ

ويقصد به مكة والمدينة انت امام مكة والمدينة وتقول لا ادري - 00:38:00

فقال كيف لا استحي والملائكة لم تستحي عندما قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ايضا قال الامام مالك تعلمت من مشائخي ثلاثا

الكتاب والسنة وكلمة لا ادري. الكتاب والسنة وكلمة لا ادري - 00:38:20

فينبغي للائمة وينبغي لطلبة العلم وينبغي للمتقنين الفضلاء ان يتكلموا بعلم والا يتكلموا بجهل لاننا نجد في هذه الايام كثير من الناس

يتكلمون في مسائل الدين من غير بحث ولا فحص ولا دراسة - 00:38:44

فان هذا الامر يحتاج الى اعادة نظر ينبغي لمن اراد ان يتكلم في الدين ان يتكلم في الدين بعلم. والا فليصمت فان الله تبارك وتعالى

مدح الملائكة وذكر قولهم تقريراً فقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:39:07

فالانسان لا يعلم الا اذا تعلم والله تبارك وتعالى يأذن بالتعلم. قال النبي عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم والملائكة لا تتعلم الا بامر

الله، عز وجل سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:39:31

قال يا ادم انبئهم باسمائهم اخبرهم بهذه الاسماء بهذه الالفاظ الدالة على مسمياتها. فلما انبأهم ادم بهذه الالفاظ قال الله عز للملائكة

الم اقل لكم الم اقل لكم اني اعلموا ما لا تعلمون. الم اقل لكم - 00:39:54

الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبون وما كنتم تكتمون. فالظاهر والباطن اعلم والغيب والغيب والشاهد يعلم

وهذا كله دلالة على الخير. نسأل الله تبارك وتعالى - 00:40:14

ان يمسكنا بالكتاب وان يجمعنا على الكتاب. وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصل اللهم وسلم وبارك على

الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:40:35